

250 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد قال الامام الزبيدي رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الاذان باب بدأ الاذان - 00:00:01

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمين حين قدموا المدينة يجتمعون صلاة ليس ينادي لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى. وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود. فقال عمر او 00:00:26 الا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلوة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:56

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا كتاب الاذان والمراد بالاذان الاعلام بالصلوة والاعلام بدخول وقتها وقد جاء ذكر الاذان والاشارة اليه - 00:01:21

في موضعين من كتاب الله عز وجل بما قول الله تعالى واذا ناديتهم الى الصلاة اخذوها هزوا ولعوا وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة - 00:01:56

وفي الاية الاولى المراد بالاذان اي الاذان للصلوات الخمس والايام الثانية المراد بالاذان اي لصلوة الجمعة والاذان نداء بكلمات مخصوصة عظيمة جامعة وبدعوات تامة مباركة فيها تعظيم الله جل في علاه وتوحيده - 00:02:16

واخلاص الدين له والاقرار بوحدانية جل وعلا والایمان برسالة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الانقياد لامر الله تبارك وتعالى والثقة بموعدوه لعباده هذه جوامع اشتغلت عليها الفاظ الاذان التي ينادي للصلوة بها - 00:02:53

والاذان شرع في السنة في السنة الاولى من الهجرة واول مقدم المسلمين الى المدينة لم يكن ثمة اذان ولم يكن ايضا نداء للاعلام بالصلوة وانما كان الناس يتحينون ويتحرون الوقت - 00:03:33

فيأتون الى المسجد تحريرا ان وقت الصلاة قد قد حصل الوقت وان الوقت قد دخل فيأتي الناس تحينا وتحريا ولربما يتأخر متأخر ظن الاذان قد حصل او ان وقت الصلاة قد دخل - 00:03:58

وربما ايضا تقدم وترك شيئا من اعماله ومصالحه ظنا ان الوقت قد دخل فيي بدء الامر لم يكن ثمة اذا ولهذا كما سيأتي معنا في الحديث اجتمعوا وتشاوروا مع النبي عليه الصلاة والسلام في الطريقة التي يعلم بها الناس بدخول الوقت - 00:04:30

والا قبل ذلك لم يكن ثمة اذان وانما الناس يتحينون ويتحرون دخول الوقت فيأتون الى المسجد وكان التشاور ان يتخذ ناقوسا او بوقا حتى اشار بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادي عليها مناداة بصوت - 00:04:56

من رجل صيت رفيع الصوت ينادي بها فكان النداء في اول الامر بالصلوة الصلاة او الصلاة جامعة فينادي بهذه الطريقة في بدء الامر ثم بعد ذلك اوري الصحابي الجليل عبد الله ابن زيد كلمات الاذان في منامه - 00:05:32

واخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك وجاء الوحي مقرا بذلك فامرها ان اه يعلم هذه الالفاظ بلا لانه كان صيتا حسن الصوت رفيعا ومن حين اهذا بدأ الاذان بهذه الكلمات المعروفة المعلومة - 00:05:59

والفاظ الاذان والنداء له بتلك الكلمات فيها اولا اعلام بدخول الوقت عندما يؤذن المؤذن فان اذنه فيه اعلام بدخول الوقت وفيه ثانيا

نداء للناس ودعوة لهم للمجيء الى الصلاة وتحصيل الخير المترتب على ادائها - 00:06:24

حي على الصلاة حي على الفلاح وفيه اظهار هذه الشعيرة من شعائر الاسلام وفيه كذلك اظهار والاعلان بهذه الكلمات العظام التي اشتغلت عليها الفاظ الاذان وكلماته وينبغي ان يعلم ايها الاخوة الكرام - 00:06:59

وتأملوا جيدا فيما سيأتي من كلام ينبعي ان يعلم ان كلمات الاذان والفاظه ليست كلمات لا معنى لها او الفاظا لا مدلول لها بل هي كلمات مشتملات على اعظم المعاني - 00:07:34

ولهذا يشرع للمسلم كما سيأتي ان يقول عقب سماعه للاذان واجابته للمؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة فكلمات الاذان كلمات عظيمة والفاظ تامة ودعوة تامة حوت الخير كله ولهذا ينبعي ان يعلم - 00:08:01

ان كلمات الاذان اشتغلت على امهات اصول الاعتقاد اشتغلت على امهات اصول الاعتقاد وامور الديانة او اصول الديانة العظيمة التي عليها قيام الدين والذي تبني عليه الاعمال كلها من صلاة وغيرها - 00:08:29

فالاذان فيه ترسیخ للاعتقاد وتثبيت له وتمكين له في قلب المؤمن مؤذنا او ساما للاذان ومرددنا مع المؤذن مجيبا للنداء واول ما في الاذان من تقرير التوحيد التكبير الذي يبدأ به الاذان الله اكبر الله اكبر - 00:08:56

فهذا التكبير فيه تعظيم الله سبحانه وتعالى واعتقاد عظمته وكبرياته وانه سبحانه وتعالى لا شيء اكبر منه عظيم جليل كبير متعال باسمائه الحسنى وصفاته العليا في هذا التكبير ايمان بعظمته الله - 00:09:31

وايمان بكبرياته وجلاله سبحانه وتعالى وانه جل وعلا لا شيء اكبر منه كما في الحديث لما قال عليه الصلاة والسلام لعدي ما يفرك يا عدي ايفرك ان يقال الله اكبر - 00:10:03

وهل شيء اكبر من الله فالله سبحانه وتعالى هو الكبير المتعال وهذه الكلمات تكبير وتعظيم لله سبحانه وتعالى وعندما يسمع المسلم كلمات الاذان مبتدأة بتكبير الله سبحانه وتعالى متأملا ومرددنا مع المؤذن - 00:10:27

فان كل الاشياء التي كل الاشياء الكبيرة في قلبه والتي شغلت نفسه وشغلت فؤاده كلها تتساقط وتتهاوى ولا يبقى لها مكانة في قلبه امام تعظيم الله وكبرياته وعظمته جل في علاه - 00:10:59

ثم يأتي بعد التكبير الشهادة لله سبحانه وتعالى بالوحدانية اشهد ان لا الله الا الله وهذه كلمة التوحيد التي عليها قيام الدين ولا قيام للدين الا عليها فهذه الشهادة شهادة لله بالوحدانية - 00:11:21

والتفرد وسبحانه وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه فيقولها المؤذن ويرددها معه السامع قولا باللسان واعتقادا لمدلولها في القلب واعتقادا لمدلولها في القلب فيقولها عن صدق من قلبه واذا قالها عن صدق من قلبه اثمرت ثمرة عظيمة - 00:11:48

وجليلة لا ان يقولها بلسانه دون استشعار لما تدل عليه فيقول اشهد ان لا الله الا الله مؤمنا ومقرنا بوحدانية الله وانه سبحانه وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه - 00:12:25

وهذه الكلمة كلمة التوحيد قائمة على واساسين متينين وهما النفي والاثبات نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده فاشهد ان لا الله الا الله اقرار من العبد وايمان - 00:12:49

بان الله سبحانه وتعالى هو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه ولهذا فان الذي يشهد ان لا الله الا الله حقا وصدق لا يدعوا الا الله ولا يسأل الا الله - 00:13:14

ولا يستغليه الا بالله ولا يطلب المدد والعون الا من الله ولا يتوكل الا على الله ولا يصرف شيئا من العبادة الا لله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:13:29

واما من يقول في الاذان اشهد ان لا الله الا الله او يردد مع المؤذن اشهد ان لا الله الا الله ثم بعد ذلك يرفع يديه ويقول مدد يا رسول الله او مدد يا فلان او اغثني يا فلان اين هو الشهادة - 00:13:49

الشهادة في وادي وهو في واد اخر ولا تنفع الفاظ يردددها بلسانه دون ايمان بحقيقة ودون عمل بما تقتضيه من توحيد واحلاص لله تبارك وتعالى ولهذا لا الله الا الله انما تنفع قائلها اذا قالها من قلبه عن ايمان واعتقاد - 00:14:06

اذا قالها من قلبه عن ايمان واعتقاد ولها جاء في الصحيح حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر - [00:14:29](#)

فقال احدهم الله اكبر فقال اشهد ان لا الله الا الله فقال اشهد ان لا الله الا الله الى ان ذكر فقال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا بالله - [00:14:49](#) - [00:15:06](#)

فقال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم في تمامه فقال لا الله الا الله من قلبه دخل الجنة انتبه لهذا القيد

قال في تمام الحديث من قلبه دخل الجنة بمعنى ان يقول هذه الكلمات من قلبه اعتقادا وابهانا بما دلت عليه من تعظيم وتوحيد واخلاص لله تبارك وتعالى وایمان رسالة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:15:21](#)

الى غير ذلكم من الدلائل العظيمة فيقولها من قلبه اي صادقا مخلصا مؤمنا مقرأ فاذا كان قوله لهذه الكلمات نابئا من قلبه عن ايمان وتصديق واقرار الثمرة دخول الجنة [00:15:42](#)

في الاذان بعد شهادة ان لا الله الا الله شهادة ان محمد رضي الله عنه اشهد ان محمد رضي الله عنه وهذا فيه الایمان رسالة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وانه مرسلا من رب العالمين. بعثه الله بالحق والهدى - [00:16:07](#)

والشهادة له صلوات الله وسلامه عليه بالرسالة تعني طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما جاء عنه. صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:28](#)

كما قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فالرسل بعثوا ليطاعوا فمقتضى شهادة ان محمد رضي الله عنه عليه وسلم ان يطيعه في اوامره وان ينتهي عن نواهيه - [00:16:46](#)

وان يصدقه في اخباره وان يصدقه في اخباره اما ان يقول هذه الكلمات ولا ينقاد اي شيء ينفعه قبل ايام يحدثني شخص عن اه اناس في بلده يعملون في محلات تجارية - [00:17:07](#)

يقول اذا اذن المؤذن توقفوا عن البيع واخذوا يستمعون الاذان حتى ينتهي ولا يستجيبون لمن يريد ان يبيعه ويشتري. فاذا انتهى الاذان استمروا في البيع ولم يصلوا استمروا في البيع ولم يصلوا - [00:17:27](#)

يستمع للمؤذن والمؤذن يقول حي على الصلاة يقول حي على الصلاة ويردد معه واذا انتهى الاذان مظى في تجارتة ولم يجب النداء. اي فائدة هذه تناول بترداد للكلام دون استجابة ودون طوعية ودون امتنال لا امر الله سبحانه وتعالى - [00:17:46](#)

ثم انظر بعد شهادة ان محمد رضي الله عنه يأتي المقتضى مقتضى ذلك وهو العمل والاستجابة حي على الصلاة بعد ان يقول اشهد ان محمد رضي الله عنه اقر واؤمن انه مرسلا من رب العالمين - [00:18:07](#)

اطيعه امتنال اوامرها اصدق اخباره انتهي عن نواهيه يأتي بعد ذلك هذا المحك العظيم حي على الصلاة هلموا الى الصلاة اقبلوا عليها تنادون اليها فاقبلوا وهي فريضة من فرائض الاسلام - [00:18:26](#)

وهي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين بنبي الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رضي الله عنه واقام الصلاة فهي اعظم فرائض الاسلام بعد الشهادتين فتأتي المناداة حي على الصلاة - [00:18:44](#)

اي اقبلوا عليها ولهذا يشرع لك اذا قال المؤذن حي على الصلاة ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله وكلمة لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة اي اطلب منك يا رب العون - [00:19:02](#)

ان تعيني لاؤدي هذه الصلاة التي ادعى اليها وانادي للقيام بها لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة عند العبد الا بالله - [00:19:28](#)

عونا منه تبارك وتعالى ومددا وتوفيقا فلهذا تستعين بالله اذا قال حي على الصلاة تقول لا حول ولا قوة الا بالله تطلب من الله ان يعينك وفي قوله حي على الفلاح - [00:19:44](#)

حي على الفلاح يتضمن الایمان باصل عظيم من اصول الایمان وهو الایمان باليوم الآخر ولها لاحظ كيف اجتمعت اصول الامام في

الاذان التوحيد التكبير والشهادة لله سبحانه وتعالى بالوحدانية والايامن بالنبوة نبؤة النبي الكريم - 00:20:05

صلوات الله وسلامه عليه في الشهادة له بالرسالة والايامن بالاليوم الاخر يندرج تحت حيه على الفلاح لأن الفلاح هو الظفر والفوز بخيري الدنيا والآخرة لخيري الدنيا والآخرة حي على الفلاح اي اقبلوا على هذه الصلاة لتفلحوا دنيا وآخرة - 00:20:31

دنيا بان تسعدوا في هذه الحياة الدنيا وتهنأ فيها ويبارك لكم في ارزاقكم ومصالحكم واعمالكم وشئونكم وفي الآخرة بالثواب العظيم بدخول الجنة والنجاة من النار والنجاة من سخط الجبار سبحانه وتعالى - 00:20:56

ولهذا مر معنا قال دخل الجنة فهذا كله ثمرة من اه اه الشمار التي اه تناول بالاجابة لهذا النداء حي على الفلاح اي اقبلوا على الثواب الذي اعده الله لوابياء المتقين وحزبه المقربين - 00:21:16

من المطيعين لله المصليين الممتحلين لاوامره سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك يأتي التكبير مرة اخرى الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله وهذا تأكيد لما بدأ به الاذان وتقرير لذلك وتثبيت - 00:21:36

فإذا كلمات الاذان كلمات عظيمة مشتملة على امهات اصول الاعتقاد والاصل ان المؤذن ومن يردد مع المؤذن ان يردد هذه الكلمات من قلبه من قلبه اي اعتقادا وايمانا واقرارا بالمعاني العظيمة - 00:22:00

التي اه اشتغلت عليها هذه الكلمات المباركات كلمات الاذان قال آآ تحت ترجمة الامام البخاري باب بدأ الاذان. قال عن ابن عمر رضي الله عنهم كانوا المسلمين حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادي لها - 00:22:26

ليس ينادي لها هذه الترجمة متى بدأ الاذان متى بدأ الاذان والحديث آآ دليل واضح على ان الاذان بدأ في السنة الاولى للهجرة ان الاذان بدأ في السنة الاولى للهجرة كما قال ابن عمر كان المسلمين حين قدموا - 00:22:55

المدينة اي اه على اثر هجرتهم من مكة كانوا يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادي لها ما معنى يتحينون الصلاة اي يتroxون ويتحرون حين الصلاة ووقت الصلاة فإذا اه قدر ان حين الصلاة قد وصل اتجه للمسجد ليصل - 00:23:18

يتحينون الصلاة اي يتحرون اه مجبي حين الصلاة ووقت الصلاة ولم يكن ينادي لها لكن آآ عندما لا يكون نداء للصلاة قد يتحين الانسان ويبكر وتنعل عليه بعظ مصالحه - 00:23:44

وربما ايضا يتحيم فيتأخر فربما فاتته الجماعة او بعضها فشعروا اه بانهم يحتاجون الى اعلام واعلان يسمعونه في امكنتهم بان وقت الصلاة قد دخل فتكلموا يوما في ذلك تتكلم يوما في ذلك - 00:24:06

فقال بعضهم اخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى ان يظرب يسمع له صوت اخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى. وقال بعضهم بلبوقا مثل قرن اليهود اي ينفخ فيه فيصدر له صوت فاتخذوا هذا او ذاك - 00:24:30

اعلاما بدخول الوقت فقال عمر اولا تبعثون رجالا ينادي بالصلاة اولا تبعثون رجالا ينادي بالصلاه؟ كل ذلك كان يذكرون عرضا واستشارة بين يدي النبي. عليه الصلاة والسلام فقال عمر رضي الله عنه اولا تبعثون رجالا ينادي بالصلاه - 00:24:53

ينادي بالصلاه ان يصوت بصوت عالي الصلاه او الصلاه جامعه او يردد الصلاه الصلاه يصوت بهذه الكلمات بصوت عالي فيعلم الناس ان وقت الصلاه قد جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال - 00:25:21

قم فنادي بالصلاه يا بلال قم فنادي بالصلاه وهذا النداء في بده الامر كان بالصفة التي اشرت اليها ينادي الصلاه الصلاه او يقول الصلاه جامعه ثم بعد ذلك اوري عبدالله ابن زيد رضي الله عنه هذا الاذان آآالمعروف بهذه الالفاظ المباركات اريه في منامه - 00:25:44

واخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك وجاء الوحي باقرار ذلك وامرها ان يلقن هذه الالفاظ لبلال لانه اندى صوتا واعلى صوتا فمن ثمة كان النداء بهذه الكلمات - 00:26:10

العظيمة نعم عن انس رضي الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة قال عن انس رضي الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان امر بلال ان يشفع الاذان اي ان يأتي بالفاظ الاذان شفعا لا وتر - 00:26:32

ولهذا اه الاذان التكبير فيه مرتين والتشهد مرتين شهادة ان لا الله الا الله مرتين وان محمد رسول الله مرتين. حي على الصلاه مرتين حي على الفلاح. مرتين فالاذان شفع - 00:27:05

ولهذا قال امر ان يشفع الاذان اي ان يأتي به شفعا وان يوتر الاقامة ان يوتر الاقامة اي الفاظ الاقامة تأتي وترأ مرة واحدة اشهد ان لا
الله الا الله - 00:27:25

ومرة واحدة اشهد ان محمد رسول الله مرة واحدة حي على الصلاة مرة واحدة حي على الفلاح قال الا الاقامة لانها هي المقصودة
فيؤتى بها مرتين قد قامت الصلاة. هذا معنى قوله الا الاقامة اي الا - 00:27:40

كلمة قد قامت الصلاة هذا هذا المراد بقوله الا الاقامة اي الاكلمة قد قامت الصلاة فانها فيؤتى بها شفعا لانها هي المقصودة يقول اه
امر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر - 00:28:01

الاقامة شفع الاذان والشفع فيه تكرار لالفاظ مرتين وذلك لان الاذان اعلام لغائبين اعلام لغائبين فالتكرار اوصل لهم عندما
تكرر الالفاظ وتعاد اوصل وابلغ في وصول الاذان لهم عندما تتكرر الكلمات - 00:28:20

بينما الاقامة اه اه تكون للحاضرين الاقامة للحاضرين ولهذا يؤتى بها حدرا ويؤتى بها ايضا وترأ يتبعها حدرا ويؤتى بها وترأ تكون
الفاظ الاقامة وترأ الا قد قامت الصلاة الا قد قامت الصلاة فانها يؤتى بها - 00:28:48

مرتدين لان الاقامة هي اه المقصودة نعم قال الامام قال المصنف رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى الا باب
فضل التأذين. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:15

كما قال اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى النداء فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب الصلاة
ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول - 00:29:42

اذكر هذا اذا لاما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى قوله باب فضل التأذين. الامام البخاري رحمة الله بوب آه هذه
الترجمة بفضل التأذين بيانا لمكانة الاذان منزلته العظيمة والثمار والاثار المباركة التي - 00:30:09

كي تترتب عليه والعوائد الجليلة التي تترتب على وجود الاذان وقال رحمة الله فضل التأذين ولم يقل الاذان موافقة للحديث الذي
ساقه في الترجمة قال حتى لا يسمع يفر الشيطان وله ضراط ويدبر حتى لا يسمع التأذين - 00:30:40

وتحت هذه الترجمة اورد هذا الحديث في فضل الاذان حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
نودي للصلوة اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان - 00:31:05

وله ضراط حتى لا يسمع التأذين اذا نودي للصلوة بالكلمات العظيمة التي مر شبيه من بيان معانيها ومقاصدتها ودلائلها وما فيها من
تعظيم لله وتوحيد واقرار بوحدانيته وايمان رسالة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام والتزام بالطاعة - 00:31:25

امتنال والاقبال على اوامر الله تبارك وتعالى والطمع في ثوابه واجره. كلمات عظيمة جدا وقوية فيها صدع بهذه الشعائر العظيمة
والمعالم المباركة من معالم الدين واصول الاعتقاد فاذا سمع الشيطان اعاذنا الله واياكم منه اذا سمع هذه الكلمات
ولى ادبر - 00:31:55

وهذا يفيد ان انه لا يصمت امام هذه الكلمات العظيمة المشتملة على اعظم ما يكون في الذكر لله والذكر لله عز وجل طارد للشيطان
وانظر كيف انطrod الشيطان وابتعد عن المكان لشدة هذه الكلمات عليه - 00:32:27

بشدة هذه الكلمات عليه فانه يدبر ويولي من المكان وله ضراط وله ضراط صوت الهواء عندما يخرج من الدبر ويكون له
صوت فيسمى براطا يحمل هذا على حقيقته ولا حاجة الى ان يتتكلف تأويله - 00:32:49

بل هو على حقيقته يولي يدبر ووله ضراط اي له هذا الصوت يخرج منه وهو مول وفار من المكان حين سمع كلمات الاذان وهذا لا ولا
شك فيه دالة عظيمة جدا على فضل الاذان - 00:33:18

وان من ثماره وفوائده انه طارد للشيطان انه طارد للشيطان وبعد له عن آه المكان. قال اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى
لا يسمع التأذين حتى لا يسمع التأذين - 00:33:39

في ذلك انه لا يطيق سماع الاذان لا يطيق سماع اه الاذان وهذا يفر من المكان ويبعد وينظر عن المكان لانه لا من الا يسمع التأذين
من اجل الا يسمع التأذين - 00:34:02

قال فاذا قضى النداء اذا قطى النداء اي انتهى الاذان اقبل رجع الى اه المكان حتى اذا ثوب بالصلاه ادبر ثوب بالصلاه المراد بالتنويب
الاقامة وتسى الاقامة تنويبا لان فيها معاودة وعودة الى تلك الالفاظ المباركة - 00:34:26

عودة الى تلك الالفاظ المباركة الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله عودة الى هذه اه الالفاظ المباركة فقوله حتى
اذا ثوب بالصلاه ادبر - 00:34:54

ادبر اي فرارا من المكان حتى لا يسمع التفويه حتى لا يسمع هذه الكلمات العظيمة. قال حتى اذا قضى التنويب اي انتهى الاقامة
بالفالظها تامة اقبل انظر هذا آآ الحرص من عدو الله - 00:35:12

مع ان هذه الالفاظ الفاظ الاذان تطرده طردا من مكان. لكن يبتعد مسافة حتى لا يسمع الاذان واذا قدر ان الاذان انتهى رجع رجع الى
اه المكان وهذا يتكرر منه بتكرر الاذان - 00:35:35

بجلد وصبر ودأب وعدم كال ولا ملل لماذا انظر كيف الشيطان واقباله على مكان الصلاة اقبالا مستمرا لاغواء الناس وشغلهم عن
صلاتهم والقاء الوساوس عليهم مع انه لا يطيق الاذان - 00:35:55

فانظر هذا الجلد ما اعجبه في الاظلال والاغواه والصد عن سبيل الله قال حتى اذا قضى التنويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه
حتى يختار بين المرء ونفسه ان يوسموس - 00:36:19

يخطر بين المرء ونفسه ان يدخل على الانسان بالوساوس يلقي الوساوس يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لاما لم يكن
يذكر يبحث عن امور تشغله بال هذا المصلي ومهتما بها - 00:36:39

ولا يذكرها فيذكرها بها وقت الصلاة ولها يبدأ في صلاته يتذكر العمل الفلاني والامر الفلاني والموعد الفلاني الى اخره كل ما انتهى من
تذكر شيء ادخله في تذكر امر اخر - 00:37:00

حتى ماذا تكون النتيجة؟ قال حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى يصير يظل الرجل اي
يصير الرجل لا يدرى كم صلى لانه شغله في صلاته - 00:37:18

ولهذا تنتهي من الصلاة لا يدرى ما القراءة ان كان هو الذي قرأ لا يدرى ما قرأ وان كان مستمعا مأمورا لا يدرى ماذا قرأ الامام ولا يدرى
كم صلاته - 00:37:36

شغله الشيطان بالوساوس ولها شرع المصلي في اول الصلاة ان يستعيذ بالله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم قبل القراءة
والاستعاذه التجاء الى الله سبحانه وتعالى واعتصام به جل في علاه في ان يحمي عبده - 00:37:49

وان يقيه من الشيطان ووساوشه والشيطان وسواوس خناس كما وصفه الله بذلك في سورة الناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله
الناس من شر الوساوس الخناس هاتان الصفتان للشيطان الوساوس الخناس - 00:38:10

اذا غفل عن ذكر الله وسوس وذا اقبل العبد على ذكر الله خنس اي ابتعد ولها من اعظم فوائد الذكر طرد الشيطان والغفلة عنه
استجلاب للشيطان ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له - 00:38:31

طانا فهو له قرین. نعم قال المصنف رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب رفع الصوت بالنداء عن ابي
سعید الخدیري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:38:50

وسلم يقول انه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا له يوم القيمة. هذه الترجمة فيها مشروعية رفع الصوت بالنداء
اي بالاذان وذلك ان مقصود الاذان او من مقاصد الاذان اعلام - 00:39:14

آآ الغائبين من الناس بان وقت الصلاة قد دخل حتى يقبلوا على الصلاة ولها المشروع في في حق المسلم عندما يسمع الاذان ان
يتوقف عن اعماله. وعن اموره وعن مصالحه ويقبل على هذه الصلاة - 00:39:41

كان غير متوضأ يتوضأ ويبدا بالاتجاه الى المسجد اما ان يؤذن للصلاه ولا يبالي بالاستماع للاذان ثم يشتغل باموره ثم يقام للصلاه
احيانا بعض الناس يقام للصلاه ويستمر ايضا ويقول ادرك الركعة الاخيرة - 00:40:02

وربما يأتي في التشهد وربما يأتي ايضا اذا انتهت الصلاه هذا كله من ضعف تعظيم الصلاه وضعف مكانتها في القلوب جاء في سنن

ابي داود اه ان رجلا يقال له ابراهيم ابن ميمون الصانع - 00:40:24

قال كان اذا كان اذا سمع الاذان وبيده المطرقة سيبها اذا اذا سمع الاذان وبيده المطرقة سيبها اي تركها حتى الظربة الواحدة التي رفع المطرقة لاجلها لا يطربها. يتركها ويقوم للصلوة. وفي هذا المعنى اثار ونقول كثيرة - 00:40:46

عن اه السلف رحمهم الله تعالى فالاذان اعلام بدخول الوقت ومعنى دخول الوقت ان تقبل على هذه الصلاة وتوقف اعمالك ومصالحك شؤونك كلها وتقبل على هذه الصلاة. التي هي باب - 00:41:10

باب رحمة وخير وفلاح وسعادة لك في الدنيا والآخرة. ومعونة لك على امورك الدنيوية كما قال الله كما قال الله تعالى استعينوا بالصبر والصلوة. وقال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فالصلوة معونة ومذلة - 00:41:28

في الوقت نفسه معونة لك على الخير ومذجر زاجر لك عن الشر والشرور بانواعها ولهذا اذا اذا يشرع رفع الصوت بالاذان حتى يسمع الناس حول المسجد يسمع الناس صوت الاذان فيسمعون الاذان يتوقف كل عن عمله ومصالحه ويقبل على هذه الصلاة - 00:41:49

اورد حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة - 00:42:16

الا شهد له يوم القيمة تأمل في هذه الثمرة العظيمة لرفع الصوت بالاذان فيه ما اشرت اليه سابقا ان رفع الصوت بالاذان في فائدة اسماع الناس واعلامهم بان وقت الصلاة - 00:42:35

اه قد دخل وكم وكم للمؤذن من اجر والدال على الخير كفاعله المؤذن يناديهم للصلوة ويستحثهم بهذه الالفاظ المباركة للمجيء لهذه الصلاة ولهذا كم له من الاجر والمؤذنون كما جاء في الحديث اطول اعنقا يوم القيمة - 00:42:59

وجاءت احاديث اه عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الاذان وعظيم ثوابه عند الله تبارك وتعالى لما يترتب عليه من خير عظيم فيشرع للمؤذن ان يرفع صوته بالاذان - 00:43:22

ان يرفع صوته بالاذان وعندما يقول حي على الصلاة يلتفت جهة اليمين وحي على الفلاح يلتفت جهة اليسار يسمع الذين هنا والذين هناك ويرفع صوته والان في مثل هذا الزمان توفرت مكبرات الصوت - 00:43:35

واصبحت تصل الى الناس وربما لا يحتاج المؤذن ان يرفع صوته عاليا لان هذه المكبرات توصل صوته الى مسافة بعيدة وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى فمن فائدة الاذان هذه - 00:43:53

وكذلك مما جاء في هذا الحديث لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة مدى صوته اي غاية صوته منتهاه الذي يسمع المؤذن في مدى صوته اي في منتهى صوته لان الصوت له مدى - 00:44:12

ينتهي فيها مداه فكل ما يسمع الاذان في في مدى صوته يشهد له اذا كان الذي على مدى الصوت بعيد يسمع يشهد فالاشياء القريبة من باب اولى ان تشهد فالاشياء القريبة - 00:44:37

من باب اولى ان تشهد اذا كان الذي يسمع مدى صوت المؤذن حيث قارب ان ينقطع الصوت فيسمعه يشهد له بذلك فمن باب اولى الاشياء القريبة منه ان تشهد له. يشهد له - 00:44:54

كل من سمع صوته من انس ومن جن جبال واسجار وغير ذلك هذى كلها داخلة تحت قوله ولا شيء هذه كلها تشهد له يوم القيمة تشهد له يوم القيمة قال - 00:45:12

جنا اي حتى الجن يشهدون. ولهذا بعض العلماء قال ان فرار الشيطان وله ضراط من اسبابه الا يسمع الاذان حتى لا يشهد له به يوم القيمة حتى لا يشهد به يوم القيمة يفر ويصدر صوتا - 00:45:29

حتى لا يسمع الاذان فلا يكون شهيدا له به يوم القيمة من كراهيته للاذان ونفوره الشديد منه قال انه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة. اي شهد له بهذه الشهادة المباركة بالصدع بهذه الكلمات و - 00:45:49

الاعلان بها ورفع اه الصوت بها وهي شهادة ينال اجرها وثوابها يوم يلقى الله سبحانه وتعالى نعم قال المصنف رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يحقن بالاذان من الدماء - 00:46:18

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم - 00:46:44

هذه الترجمة باب ما يحقن بالاذان من الدماء فيه اه ان الاذان شعار عظيم من شعائر الاسلام عالمة على ان البلد مسلم عالمة على ان البلد لان هذا الشعار للمسلمين - 00:47:07

فسماع الاذان الرفع بالاذان خمس مرات في اليوم والليلة يسمع صوت الاذان هذا دليل على ان ثمة اهل الاسلام وان المكان فيه مسلمون ينادون للصلوة يقيمون الصلاة فالاذان شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة ولهذا تأمل في - 00:47:30

الحديث عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزى بنا قوما لم يكن يغزو بنا وفي رواية آآ لم يكن يغزو بنا من الاغارة حتى يصبح حتى يصبح - 00:48:00

وينظر يعني ينتظر الى وقت الصباح هل يؤذنون او لا فاذا سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم وقوله فاذا سمع اذان كف عنهم فيه الشاهد للترجمة وان الاذان يحقن الدماء لانه يشعر ويعلم بان هؤلاء الذين يؤذنون من اهل - 00:48:19 آآ الاسلام ان هؤلاء الذين يؤذنون من اهل الاسلام ويقيمون هذه آآ الشعيرة العظيمة ونكتفي يومنا بهذا القدر ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا اي ان ينفعنا اجمعين - 00:48:45

بما علمنا وان يزيينا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك - 00:49:05 ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم وننعز بك من شر ما تعلم ونستغفر لك مما تعلم انت علام الغيوب اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 00:49:25

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. فالله اعنا ولا تعن علينا. وانصرنا لا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك - 00:49:53

لك شاكرين اليك اواهين منيبي لك مخبتين لك مطبيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسلل سخيمة صدورنا. اللهم اتي نفوسنا تقوها ورذلها انت خير من زكاهها. انت ولها ومولها. اللهم يا ربنا اجعلنا من المقيمين الصلاة. ومن ذريات - 00:50:13

يا رب العالمين واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا - 00:50:43

واجعل ولادتنا فيمن خافق واتقالك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما يهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتك. واجعله الوارث منا - 00:51:03

اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك - 00:51:30

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:51:48